بلسانك الذي هو افصح اللغات واجلاها واحلاها واعلاها لعلهم يتذكرون يتفهمون
ويعلمون ثم لما كان هذا البيان والوضوح من الناس من كفر وخالف وعاند قال الله تعالى
لرسوله مسليا له وواعدا له بالنصر ومتوعدا لمن كذبه بالعطب والهلاك فارتقب اي
انتظر انهم مرتقبون اي فستعلمون لمن تكون النصرة والظفر وعلو الكلمة في الدنيا والآخرة
فانها لك يا محمد ولاخوانك من النبيين والمرسلين ومن اتبعكم من المومنين كما قال تعالى
كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز وقال تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا
في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم الاية **تفسير**
سورة الجاثية وهي مكية بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ان في السموات والارض لايات
للمومنين وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف
الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد
موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون يرشد تعالى خلقه الى
التفكر في الائه ونعمه وقدرته العظيمة التي خلق بها السموات والارض وما فيهما من المخلوقات
المختلفة الاجناس والانواع من الملائكة والجن والانس والدواب والطيور والوحوش والسباع
والحشرات وما في الارض من الاصناف المتنوعة واختلاف الليل والنهار في تعاقبهما دائبين
لا يفتران هذا بظلامه وهذا بضيائه وما انزل تعالى من السحاب من المطر في وقت الحاجة
اليه وسماه رزقا لان به يحصل الرزق واحيى به الارض بعد موتها اي بعد ما كانت هامدة
لا نبات فيها ولا شيء **وقوله** وتصريف الرياح اي جنوبا وشمالا ودبورا وصبا
بحرية وبرية ليلية ونهارية ومنها ما هو للمطر ومنها ما هو للقاح ومنها ما هو غذاء
الارواح ومنها ما هو عقيم لا ينتج وقال اولا لايات لقوم يومنون ثم يوقنون ثم يعقلون

ونرقى من حال شريف الى ما هو اشرف منه وهذه الايات شبيهة باية البقرة وهي قوله ان
في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري من تحتها في البحر بما
ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح والسحاب
المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون وقد اورد ابن ابي حاتم ههنا عن وهب بن منبه
اثرا طويلا غريبا في خلق الانسان من الاخلاط الاربعة **تلك ايات الله نتلوها عليك**
بالحق فباي حديث بعد الله واياته يومنون ويل لكل افاك اثيم يسمع
ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب
اليم واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين
من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون
الله اولياء ولهم عذاب عظيم هذا هدى والذين كفروا بايات ربهم
لهم عذاب من رجز اليم يقول تعالى هذه ايات الله يعني القران بما فيه من الحجج والبينات
نتلوها عليك بالحق اي متضمنة الحق من الحق فاذا كانوا لا يومنون بها ولا ينقادون لها فباي
حديث بعد الله واياته يومنون **ثم** قال ويل لكل افاك اثيم اي افاك في قوله كذاب حلاف مهين
اثيم في فعله وقلبه كافر بايات الله ولهذا قال يسمع ايات الله تتلى عليه اي تقرا عليه ثم يصر اي
على كفره وجحوده استكبارا وعنادا كان لم يسمعها اي كانه ما سمعها فبشره بعذاب اليم اي
فاخبره ان له عند الله يوم القيمة عذابا اليما موجعا واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا
اي اذا حفظ من القران شيئا كفر به واتخذه سخريا وهزوا اولئك لهم عذاب مهين اي في مقابلة
ما استهان من القران واستهزائه ولهذا قال روى مسلم في صحيحه عن ابن عمر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقران الى ارض العدو مخافة ان يناله العدو ثم فسر العذاب
العذاب الحاصل لهم يوم معاده فقال من ورائهم جهنم اي كل من اتصف بذلك سيصيرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1